مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٥/١٧

السـادات : مصر تعيد تقييم موقفهـا من التفاوض

بعـد قرار الكنيست اعـلان القدس عاصمة موحـدة لاسرائيـل

اعلن الرئيس انور السادات ان مصر تعيد تقييم موقفها من جديد حـول المفاوضـات مع اسرائيـل بشـأن مفاوضات تحقيـق الحـكم الـذاتى للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة بعد قرار الكنيست بضم القدس العربية واعلان القدس عاصمة موحدةلاسرائيل .. وقـال انه طلب من وزير الخارجيه ان يبعث برسالتين الى كل من الرئيس الامريكى كارتـر والى منـاحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

وفيما يلى التصريحات التى ادلىبها الرئيس السادات للصحفيين والمراسلين الاجانب بعد ادائه صلاة الجمعـة بمسجد الحرانية امس :

■ سؤال: سيادةالرئيس بالنسبة لقرار مصر ماذا ترى بين يوم الاربعاء ويوم الخميس الذى ادى الى تغيير الموقف المصرى خاصة وأن مـوقف اسرائيـل مـن موضوع القدس كعاصمة موحدة هو موضـوع معروف من وقت طويل ؟

□ **الرئيس السادات : حينما يصوت الكنيست بالكامل ما عدا خمسة أصوات على ادراج هذا الذى ادرج فهذه علامة تفصح عن نوايا لايجب أن تكون فى مثل هذا الجو الذى نتباحث فيـه ومعلوم أن لنارايا فى القدس كمـا أن لاسرائيل رايا فى القدس ....**

ولكن ان يتحول الامر الى اجماع من الكنيست فى شأن أمر نحن نتفاوض فيه .. اذن معناه انه لا داعىللتفاوض فى هذا .. هذا هو المعنى المقصود .. من أجل هذا نحن نعيد تقييـم هذا الامر وقد طلبت من وزيرالخارجية أن يرسل رسالتين واحدة الىالرئيس كارتر والاخرى الى رئيس الـوزراء بيجين .

■ سيدى الرئيس : ذكـر الدكتور بورج اليوم أنه ينظر الى القرار المصرى على أساس أنه علامة من علامات عـدم الاستقرار وأن على اسرائيـل أن يكون لها آراء أخرى بشأن هذه المرحلة ؟

□ **الرئيس : تقول .. عـدم استقرار ؟**

■ السؤال : نعم

□ الرئيس : لا تعليق .

□ وردا على سؤال آخر بشـــأن القدس

□ قال الرئيس .. كما قلت لهم من قبل .. باللغة العربية .. أنه عندما صوت الكنيست بالاجماع باستثناء خمسة أصوات .. لوضع مسألة القدس في الصورة التي وضعتها فيها بعض العناصر المتعصبة في الكنيست .. فان هذا يعني أن الجو الذي أوجدناه من أجل التوصل الى حل عادل فيما يختص بموضوع القدس.. هذا الجو قد تم تسويته .. ذلك أن التصويت هي تصويت من الكنيست كله باستثناء خمسة أصوات ... فقط وهذه هي القضية ولقد قلت أنني قد طلبت من وزير الخارجية أن يبعث برسالة عاجلة الى الرئيس كارتر والى رئيس الوزراء بيجين .

■ سؤال : سيادة الرئيس السادات .. هل ترى أنه لايمكن ايجاد تقدم مفاجيء في المحادثات في وقت ما بعد الانتخابات الامريكية :

□ الرئيس السادات .. لا تعليق ..

■ سؤال : سيادة الرئيس ماهي المدة بشأن الوقت الذي يمكن أن يستمر قبل أن يمكنكم العودة مرة أخرى لمباحثات الحكم الذاتي ..

□ الرئيس السادات : كما ذكرت لك .. أنني سأرسل ، وقد أعطيت التعليمات لوزير خارجيتي فعلا بأن يبعث بهذه الرسائل .. واحدة الى الرئيس كارتر واخرى الى المستر بيجين وذلك بعد تبادل وجهات النظر فيما بيننا .. وساطلب من وزير الخارجية أن يعلن موقفنا وذلك في الوقت الذي نراه ملائما لاستئناف هذه المحادثات .

■ سؤال : سيادة الرئيس ماهي شروط مصر لاستئناف محادثات الحكم الذاتي .

□ الرئيس السادات : كما ذكرت لك .. فانني سأبعث بهذه الرسائل .. هاتين الرسالتين وبعد ذلك أكون في وضع .. أو يكون وزير خارجيتي في وضع يمكن لي وله أن يذكر لك ذلك

وقد قام السيد حسني مبارك نائب الرئيس بتسليم رسالة الرئيس أنور السادات الى الفريد أثرتون

وفي واشنطن صرح توماس رستون الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية بأن الحكومة الامريكية استلمت رسالة من الرئيس السادات وأن الرسالة ، مازالت محل بحث وهي تتعلق بالبيان الصادر من وزارة الخارجية المصرية أمس الاول بخصوص مفاوضات الحكم الذاتي وقال رستون أن الولايات المتحدة تأمل أن تستأنف المحادثات قريبا مشيرا الى أن مصر واسرائيل ملتزمتان بمعاهدة السلام المبنية على اطار اتفاقية كامب ديفيد .

كما كرر رستون تأكيد الولايات المتحدة على أن الوضع بالنسبة للقدس مازال كما هو وأن ماجاء في الكنيست الاسرائيلي بخصوص القدس عبارة عن

مشروع قرار من عضو من المعارضة . وقال ان الولايات المتحده قد اوضحت ذلك لمصر فى اتصالاتها معها .

وقال رستون أن الفريد اثرتون سفير أمريكا فى القاهرة أرسل تقريرا وافيا عن الاسباب التى ادت الى أن مصر اتخذت هذا الموقف المشار اليه فى بيان وزاره الخارجية المصرية الصادر أمس وقال أن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق سيجتمع بصول لبنوويتس ممثل الرئيس كارتر فى مباحثات الحكم الذاتى فى واشنطن فى الاسبوع القادم خلال زيارته الخاصة للعاصمه الامريكية .

وفى نفس الوقت كان السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يتولى اعداد رسالة الى مناحم بيجين لابلاغها باسم الرئيس السادات الى رئيس وزراء اسرائيل ..

ومن جهه أخرى كلفت وزاره الخارجية سفيرها فى تل أبيب السفير سعد مرتضى بابلاغ الحكومة الاسرائيلية بيان مصر الذى صدر أمس الاول ، وتم اليوم أو غدا تسليم رساله أخرى الى اسحق شامير تتعلق بموضوع عودة العمد الفلسطينيين الى مدنهم فى الضفة الغربية ..

وقد التقى الدكتور اسامة الباز وكيل الخارجيه أمس بالمراسلين الاجانب فى مصر وشرح لهم الاسباب التى دعت مصر الى الاعلان عن تعذر استمرار التفاوض مع اسرائيل خلال الفتره الحالية لانها تحاول أن تفرض امرا واقعا بمناقشه مشروع الحكم الذاتى المطروح الان للمناقشة أمام لجنة من لجان الكنيست توطئه لاعادة قراءته مرتين قبل أقراره أو رفضه .

واوضح الدكتور الباز ان اسرائيل هى التى دفعت مصر لاتخاذ هذا الموقف ليس فقط بعد الاجراءات التى اتخذتها فى الضفة الغربية ، وبالذات فى مدينة الخليل بل ايضا بالسماح بمناقشة اقتراح تقدم به المتطرفون لضم القدس العربية .

وقال أن مصر مستعده لاستمرار المفاوضات بدون شروط مسبقة من جانبها على اساس الا تفرض اسرائيل امرا واقعا يكون بمثابة شروط مسبقة تجعل من التفاوض امرا مستحيلا .

واضاف ان مصر سوف تستمر فى التفاوض بعد ازالة جو التوتر والشروط المسبقة التى تفرضها اسرائيل وأكد أن مصر لم تفقد الامل فى امكانية تحقيق التقدم فى المفاوضات ومازالت تعتبر اتفاقيات كامب ديفيد الاساس الوحيد والسليم لتحقيق قيام الحكم الذاتى ، واستبعد أن تكون البدائل المطروحة هى الخروج عن نصوص كامب ديفيد او اسلوب التفاوض ولكن اسرائيل بمحاولة استصدار قانون جديد بأنها تجعل قرار ضم القدس العربية بمثابة احتلال هذا الجزء وتم ضمه اليها بصورة تخالف القرار ٢٤٢ واتفاقيتى كامب ديفيد ، وقال ان موضوع المستوطنات مازال محل تفاوض بالرغم من أن اسرائيل ماضية فى سياستها التى تهدف الى الاستمرار فى بنائها

بصورة سوف لاتؤدى فقط الى عرقلة المباحثات بل ايضاالى استقبالوتشجيع المزيد من المستوطنين ، وقال أننوايا اسرائيل قد اتضحت بصورة كاملة فى هرتزيليا باصرارها على الاستمرار فى السياسة التى تنتهجها ولكن مصر لم تفقد الامل فى امكانية تحقيق التقدم بالرغم من هذه العراقيل الاساسية .

وقال ان اسرائيل تحاول أن تضعنا امام الامر الواقع بصورة تدفعنا الى وقف المباحثات ، فى حين ان مصر والولايات المتحدة مصممتان على استمرار التفاوض ونحن من جانبنا نسعى دائما الى أن تتولى الولايات المتحدة ممارسة مسئولياتها كشريككامل فى عملية السلام .